بخَوْصاوَيْن في لَحِجٍ كَنيْنٍ ... .

يريد : عينين في موضع لحح أي : ضيّق يعني مُسْتقرّهمُا .

وقال أبو محمد في حديث ابن عباس أنّه سُئِل عن المَدّ والجَزْر فقال : مَلَك مُوَكّل بقاموس البحار فاذا وَضَع قَدَمه فاضَت واذا رفَعها غَاضت .

حَدّثنيه أبي حَدّثنيه ابن مرزوق عن محمد بن عمرو بن معتمر بن سليمان عن صبّاح عن أشرس عن ابن عباس .

القامُوس من البحر : وسَطُه ومعْظُم مائة . وهو " فاعول " من القَمَسْ والقَمْسُ : الغَوْص .

ومنه حديث النّبِىّ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وسلّم : " انّه رجم رجلاً ثم صلّى عليه وقال : اِنّه الآن لَينْقَمس في رياض الجنّة " . وفي حديث آخر : " في أنهار الجنّة " .

والقلمّسُ : البحر نَفْسه وهو الرجّاف أيضاً